الدرس الخامس

توحيد الألوهية: عوامل بناء كيان الفرد والجماعة

توحيد الألوهية

المقصود بتوحيد الألوهية تفريد الله تعالى بالطاعة المطلقة وتسمى العبادة: ﴿وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا﴾(١)، ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾(٢)، فإذا تعارض أمر الله تعالى مع أمر غيره، يجب تقديم أمر الله تعالى عليه في حال الاختيار.

ولكن لماذا يستحق الله تعالى وحده الطاعة المطلقة دون سواه؟ للإجابة على ذلك نقول:

خلق الله تعالى الإنسان مشتملاً على جانبين: ـ

الجانب الأول: مادي: ـ وهو هذا الجسد المحسوس.

الجانب الثاني: معنوي: ـ وهو تلك الروح التي لا نحسها، وإنما ندرك أثرها في البدن بحركته، ومتى تحول البدن إلى جثة هامدة عرفنا أن الروح قد فارقته.

ومادة خلق البدن هي الأرض. كما قال تعالى: ﴿۞ مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾﴾(٣)، ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾﴾(٤). والأرض مصدر غذاء الإنسان الذي يتكون من النبات والحيوان، ويتحول هذا الغذاء بعملية الهضم إلى دماء، ثم تتحول الدماء إلى نطفة ثم تنتقل بالجماع إلى رحم المرأة فيتكون منها الجنين ثم يولد ويصير خلقاً غير الأُم، فالبدن شيء محسوس فإذا مرض أمكن معالجته.

وأما الروح فإنها غير محسوسة، قال قال تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى﴾(٥)، وبالتالي فإنه متى مرضت بالانحراف العقائدي والسلوكي والأخلاقي وهي مستعدة لذلك ﴿وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِىٓ ۚ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ﴾(٦) فلا

---

(١) النساء آية ٣٦.
(٢) الإسراء آية ٢٣.
(٣) طه آية ٥٥.
(٤) نوح آية ١٧.
(٥) الإسراء آية ٨٥.
(٦) يوسف آية ٥٣.

يمكن لأحد أن يعالجها إلا الذي خلقها ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾[1].

ولما كان الله تعالى هو الخالق لهذا الإنسان استحق أن يكون وحده دون سواه هو الآمر، لعلمه بما خلق على وجه الحقيقة والتمام: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ۝١٤﴾[2]، ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾[3]، فصارت الشرائع الإلهية للإنسان بمثابة المرشد الميكانيكي للآلة، فما دام أن الله تعالى هو الخالق فيجب أن يكون هو الآمر، وكما أنه لا يصح أن يوضع المرشد الميكانيكي للآلة من جهة غير المصنع الذي صنعها، كذلك فإنه لا يصح أن يكون الآمر والناهي للإنسان غير خالقه عز وجل.

الصراع بين الإنسان والشيطان

عندما خلق الله تعالى آدم عليه الصلاة والسلام وأسجد له الملائكة تمرد إبليس فلم يسجد تكبراً وحسداً: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ﴾[4]، فطرده الله تعالى من رحمته وتوعده بنار جهنم، عقوبة له على المخالفة، لأنه عاند وأصرّ، ثم أدخل آدم عليه الصلاة والسلام الجنة ونهاه عن الأكل من شجرة معينة فيها، فوسوس إليه الشيطان حتى أوقعه في المخالفة فحلت عليه العقوبة أيضاً، فأخرجه الله تعالى من الجنة: ﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِىَ لَهُمَا مَا وُۥرِىَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ ۝٢٠ وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّى لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ۝٢١ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ ۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ ۝٢٢﴾[5]. لكن الله تعالى سيعيد آدم إلى الجنة لأنه تاب إلى ربه واعترف بذنبه وكذلك من آمن وعمل صالحاً من ذريته

---

(١) الإسراء آية ٨٢.
(٢) الملك آية ١٤.
(٣) الأعراف آية ٥٤.
(٤) البقرة آية ٣٤.
(٥) الأعراف آية ٢٠ـ ٢٢.

﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴿٣٠﴾﴾[1].

ثم أهبط الله عز وجل آدم عليه الصلاة والسلام وإبليس إلى الأرض وزود آدم عليه الصلاة والسلام بالشرائع لحفظ الإنسان من كيد الشيطان، ومن هنا وبحكم العداء بين الإنسان والشيطان ـ لأن كل واحد منهما كان سبباً في شقاء الآخر ـ يسعى الشيطان لإيقاع بني آدم عليه الصلاة والسلام في المخالفة لتلك الشرائع كي ينتقم منهم فيكونوا شركاء له في عقوبته يوم القيامة ﴿إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ۚ إِنَّمَا يَدْعُوا۟ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُوا۟ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٦﴾﴾[2]، فطاعة الله تعالى تكون بالالتزام بهذه الشرائع لما تشتمل عليه من إغلاق أبواب دخول الشيطان على الإنسان وتحفظه من الانحراف إلى طريق الخسارة في الدنيا والآخرة.

فلا يجوز أن يطاع غير الله تعالى فيما يخالف هذه الشرائع ومن فعل ذلك مختاراً مع العلم بالمنع فإنه يكون قد اتخذ الشيطان ولياً من دون الله ﴿وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا﴾[3].

مهمة الشرائع السماوية

أنزل الله تعالى الشرائع السماوية لبناء كيان الإنسان بصفته الفردية والجماعية ليوجد بذلك المجتمع الإسلامي المنسجم والمترابط فيما بين أفراده وجماعاته، ومن هنا جاءت الشرائع السماوية لبناء كيان هذا الإنسان وصيانته.

عوامل بناء كيان الفرد والجماعة

أولاً: عوامل بناء كيان الفرد

لما كان للإنسان بعدان: أولهما القلب وثانيهما الجوارح، فإن الإسلام يعالج الأول بأركان الإيمان والثاني بأركان الإسلام.

---

(١) الفجر آية ٣٠.
(٢) فاطر آية ٦.
(٣) النساء آية ١١٩.

العامل الأول: أركان الإيمان وهي: الإيمان بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، فيعالج الشرع القلب[1] من خلالها بتطهيره من عوامل العمه والضلال ـ العمى: فقدان البصر، والعمه: فقدان البصيرة ـ فيصلح هذا القلب ويصحّ تصوّره بأركان الإيمان:

الإيمان بالله تعالى: في ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته، ومتى كانت هذه القضايا معتمدة على النص الشرعي في الكتاب والسنة فإنها توجد التصور الصحيح والسليم لصاحب هذا القلب في هذه الحياة فيصبح ذا بصيرة وهي الأهم ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ﴾[2].

والإيمان بالملائكة: وأدوارهم وأعمالهم ووظائفهم في هذه الحياة وعلاقتهم بالإنسان في مختلف مراحل حياته.

والإيمان بالكتب السماوية: التي هي مضمون الوحي الإلهي إلى الرسل والمشتملة على ما يعالج هذه النفس البشرية.

والإيمان بالرسل: الذين كلفهم الله تعالى تبليغ مضامين هذه الكتب إلى البشر ليضبطوا حركتهم في حياتهم بتعاليمها.

والإيمان باليوم الآخر: الذي هو محلّ حساب الإنسان على ما كان قدمه في هذه الحياة من أعمال صالحة أو طالحة.

والإيمان بالقدر خيره وشره من الله تعالى: الذي يحمل على الاطمئنان والسكينة وراحة الضمير في مكابدة العمل في هذه الحياة.

وكل ذلك أدوية ناجحة وهامة في معالجة القلب البشري من أمراضه وتقلباته ليصبح عبداً لله تعالى، صالحاً للاندماج في كيان الأمة العام في المجتمع الإسلامي.

---

(١) وتتعلق أركان الإيمان بعمل القلب لأنها مبنية على التصديق، وهي كلها أخبار عن قضايا غيبية، والخبر هو ما يحتمل الصدق والكذب، فما طابق الواقع منها فهو صدق، وما لا فهو كذب.

(٢) الحج آية ٤٦.

العامل الثاني: أركان الإسلام وهي: الشهادتان والصلاة والصيام والزكاة والحج، فإنها ذات دور كبير في معالجة الجوارح وتصحيح السلوك في حياة الإنسان.

أما الشهادتان: فتعربان عما في القلب من تصديق بأركان الإيمان ليُعْرَفَ المرء بأنه ينتمي إلى فئة الإيمان.

وأما الصلاة: فإنها تقوي صلة الإنسان بربه عز وجل باستحضار عظمة الله تعالى ومراقبته، وتطهر القلب مما لحق به من أدران بسبب الانحرافات المختلفة عن أوامر الله تعالى، وفي الحديث: «أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات، ما تقولون! أيبقى من درنه شيء؟ قالوا: لا يبقى من درنه شيء، قال: فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا»[1]، وينشأ عن ذلك استقامة السلوك في حياة الإنسان ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ﴾[2].

وأما الزكاة: فإنها تطهر النفس من رذيلة البخل والشح بما تحمل عليه الإنسان من بذل جزء من ماله دون مقابل للمصلحة العامة كما قال تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾[3].

وأما الصيام: فإنه يهدف إلى تقوية العزيمة والإرادة عند الصائم مما يحمله على الاستقامة على أمر الله تعالى بفعل الواجبات وترك المنهيات وهو ما يسمى في العرف الشرعي بالتقوى، كما قال تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[4].

وأما الحج: فإنه يقوّي في الإنسان المؤمن الشعور بالأخوة الإيمانية التي

---

(١) رواه البخاري ومسلم والترمذي عن أبي هريرة مرفوعاً، ورواه ابن ماجه عن عثمان مرفوعاً، انظر الترغيب والترهيب ح ١ ص ٢٣٣ كتاب الصلاة، باب الترغيب في الصلوات الخمس، رقم الحديث ٣.

(٢) العنكبوت آية ٤٥.

(٣) التوبة آية ١٠٣.

(٤) البقرة آية ١٨٣.

تجعله جزءً من الكيان الإسلامي العام، بإخراجه عن مألوف عاداته ليختلط في الحج بالمسلمين في مكة المكرمة على اختلاف ألوانهم وأجناسهم ولغاتهم ومواقعهم. كما أنه يطهر النفس من أدرانها كما قال ﷺ (من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه)[1].

كل ذلك يجعل من الفرد المسلم إنساناً منفتحاً على الجماعة المسلمة ومستعداً بذلك الانفتاح ليصبح خلية صالحة في كيان الجسم الإسلامي العام. وقد قال ﷺ: (إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب) وبالتالي إذا صلح الفرد صلحت الجماعة.

ثانياً: بناء كيان الجماعة

شرع الله تعالى أحكاماً لبناء كيان الجماعة المسلمة وذلك من خلال أربعة عوامل هي: -

العامل الأول: - بناء كيان الأسرة: شرع الله تعالى أحكاماً لضبط علاقة الزوج بالزوجة قبل العقد وبعده، فطلب مراعاة عنصر الدين في الزوج وفي الزوجة: «تنكح المرأة لأربع؛ لمالها وجمالها وحسبها ولدينها. فأظفر بذات الدين تربت يداك»[2]، «إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة وفساد في الأرض كبير»[3]، ثم حدد العلاقة بين الزوجين بعد الزواج فأعطى الرجل حق القوامة على الأسرة، وأوجب على المرأة طاعة الزوج في غير معصية ليستقيم حال الأسرة ولا تتعرض للانهيار بتنازع الزوجين على قيادتها: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى

---

(١) رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه والترمذي عن أبي هريرة مرفوعاً، انظر الترغيب والترهيب ح ٢ ص ١٦٣ كتاب الحج، باب الترغيب في الحج والعمرة. رقم الحديث ١.

(٢) رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي. انظر جمع الفوائد ح ١ ص ٥٧٠ كتاب النكاح. باب الحث على النكاح رقم الحديث ٤٠٨٧.

(٣) رواه الترمذي عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ (إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، إن لا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض) ثم رواه عن أبي حاتم المزني ثم قال: هذا حديث حسن غريب. اهـ انظر تحفة الأحوذي ح ٤ ص ٢٠٥ كتاب النكاح. رقم الحديث ١٠٩٠.

ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُوا۟ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ﴾[1]، كما حدد العلاقة بين الآباء والأبناء فأوجب على الأبناء طاعة الآباء في غير معصية: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾[2]، كما أوجب على الآباء العناية بالأبناء ورعايتهم بالإنفاق المعتدل والتوجيه الصحيح فقال تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ﴾[3]، وأوجب على الأبناء الاحترام المتبادل والعناية والتعاون على البر والتقوى، فقال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾[4].

العامل الثاني: - بناء كيان الجوار: فأوجب الله تعالى رعاية حق الجار بالإحسان إليه وكف الأذى عنه وفي الحديث: «والله لا يؤمن ثلاثاً، قيل من يا رسول الله ﷺ؟ قال: من لا يأمن جاره بوائقه»[5]، «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره»[6]، وقد أوصى الإسلام بحق الجار مطلقاً ولو كان كافراً فقال ﷺ: «الجيرن ثلاثة: جار له حق واحد وجار له حقان وجار له ثلاثة حقوق، فالجار الذي له ثلاثة حقوق: الجار المسلم ذو الرحم، له حق الجوار وحق الإسلام وحق الرحم، وأما الذي له حقان: فالجار المسلم، له حق الجوار وحق الإسلام، وأما الذي له حق واحد: فالجار المشرك»[7].

العامل الثالث: بناء كيان ذوي الرحم، وذلك بصلتهم والإحسان إليهم كلما أمكن، وزيارتهم للتأثير فيهم بصورة إيجابية، حتى لا يتمكن المنحرفون من استجلابهم

---

(١) النساء آية ٣٤.
(٢) الإسراء آية ٢٣.
(٣) النساء آية ١١.
(٤) المائدة آية ٢.
(٥) رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة مرفوعاً. انظر جمع الفوائد ح ٢ ص ٤٢٦ كتاب صلة الرحم وحق الجوار. رقم الحديث ٨٢٧٧.
(٦) رواه البخاري ومسلم. انظر الترغيب والترهيب ح ٣ ص ٣٥٢ باب بالترهيب من أذى الجار رقم الحديث ١ عن أبي هريرة مرفوعاً.
(٧) رواه الحسن بن سفيان والبزار في مسنديهما وأبو الشيخ في كتاب الثواب، وأبو نعيم في الحلية من حديث جابر، وابن عدي من حديث عبد الله بن عمر، وكلاهما ضعيف كما قال العراقي في تخريجه لإحياء علوم الدين ح ٢ ص ٢٧٠. قلت: لكنه مؤيد بعمومات الشرع.

وتضليلهم، فقد قال ﷺ: (لا يدخل الجنة قاطع رحم)[1] ويستوي في وجوب صلة رحمه المسلم وغير المسلم ما لم يكن معلناً الحرب على الله ورسوله والمؤمنين.

العامل الرابع: بناء كيان الأخوة الإسلامية العامة، فقد حدد الله تعالى علاقة المسلمين بعضهم ببعض على صعيد القمة وعلى صعيد القاعدة، فأوجب على المحكومين المؤمنين طاعة الحاكم المؤمن الواحد في غير معصية فقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾[2] وفي الحديث (على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره ما لم يؤمر بمعصية فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة)[3].

كما أوجب على الحاكم العناية بالمحكوم وحذر من التفريط في ذلك، فقال ﷺ: (ما من عبد يسترعيه الله تعالى رعية ثم يموت حين يموت وهو غاشّ لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة)[4]. كما حذر من تعددية الحاكم فقال: (إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما)[5].

وأيضاً فقد شرع الله تعالى أحكاماً لضبط علاقة المحكوم بالمحكوم، فأوجب على المؤمنين المحبة والمناصرة وهما ركنا الولاء الشرعي فيما بينهم، فقال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾[6] ومقتضى الأخوة المحبة كما قال ﷺ: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)[7] كما أن مقتضى الأخوة

---

(١) رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي، عن جبير بن مطعم مرفوعاً. انظر جمع الفوائد ح ٢ ص ٤٢٤ باب صلة الرحم. رقم ٨٢٦٣.

(٢) النساء آية ٥٩.

(٣) رواه البخاري ومسلم وأصحاب السنن الأربعة عن أبن عمر مرفوعاً. انظر جمع الفوائد ص ٨٤٥ كتاب الخلافة والإمارة. رقم الحديث ٦٠٣٠.

(٤) رواه البخاري ومسلم عن معقل بن يسار مرفوعاً. انظر الترغيب والترهيب ح ٣ ص ١١٧٦ كتاب القضاء. باب ترغيب من ولى شيئاً من أمر المسلمين في العدل رقم ٨.

(٥) رواه مسلم عن أبي سعيد الخذري مرفوعاً. أنظر فقر مسلم للمنذري ح ٢ ص ٨٦ كتاب الإمارة. رقم الحديث ١٢٠٠.

(٦) الحجرات آية ١٠.

(٧) رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات بلفظ (أحب لأخيك ما تحب لنفسك) انظر مجمع الزوائد ح ٨ ص ١٨٦ كتاب البر والصلة. باب إكرام المسلم.

المناصرة فقال ﷺ: (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه)[1].

وعندها يصبح المجتمع المسلم مجتمعاً متماسكاً قوياً كالجسد الواحد (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)[2]. ولا يحول دون وحدة الولاء بين المسلمين ومناصرة بعضهم بعضاً حواجز عرقية أو لغوية أو جغرافية أو طبقية، أو غير ذلك. كما لا يحول اختلاف أجهزة الجسم الواحد وتنوّع أعضائه دون اتصال بعضه ببعض وتلاحم بعضه مع بعض ودفاع بعضه عن بعض.

---

(١) رواه أبو داود والنسائي والترمذي عن ابن عمر مرفوعاً، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب. واخرج مسلم بعض بمعناه. انظر جمع الفوائد ح ٢ ص ٣٥٦ باب التعاضد بين المسلمين، رقم ٧٨٠٨.

(٢) رواه البخاري ومسلم عن النعمان بن بشير مرفوعاً. انظر نفس المصدر ح ٢ ص ٣٥٨ باب التواد وكتمان السرّ. رقم الحديث ٧٨١٨.